

عبد الرحمان الهضار

شهداء فلسطين



شعر

دار الفکر
للطباعة والنشر



شهداء فلسطين



اسم الكتاب: شهداء فلسطين

اسم الكاتب: عبد الرحمن الهضار

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-300-250215

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1447هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



Darbassma1@gmail.com



المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

شهداء فلسطين

شعر

عبد الرحمن الهزار





{ولا تحسبنّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم
يرزقون}

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى الأرواح الطاهرة التي لبَّت نداء الخالق، إلى من كتبوا بدمائهم
قصيدة الوطن الخالد... يا من اختاركم الله شهداء في درب الحرية،
وترك فينا حروفكم تنبض بالعز والكرامة... ديوان "شهداء فلسطين"
لا يسعى لتخليدكم فحسب، بل ليكون شاهداً أنكم لم تموتوا، بل
تجَدَّرت في ذاكرة الأجيال.

إلى الأرواح الزكية التي ارتقت في علياء الجمد ملبية نداء ربها،
شاهدة على أن أرض فلسطين لا تُروى إلا بالدم الطاهر.. أنتم النور
الذي يضيء لنا درب العزة، وأنتم الحرف الأول في قصيدة الشهادة.
إليكم، يا من جعلتم أجسادكم جسوراً للحرية، أهدى هذا الديوان..
لعله يكون دعاء يرثل على أرواحكم، ورمزا يتناقل بين الأجيال.

إلى أمي العظيمة، التي كانت قلباً نابضاً بالصبر والحب، ويداها
تنسج دعاء في كل امتحان، وفي كل ليل سهرت فيه معي... وإلى أبي
العظيم،

الذي علمني أن الإرادة لا تشتري، وأن المجد يبني بالصبر
والمثابرة... شكرا لكما لأنكما كنتما وطنا صغيرا احتضن أحلامي،
وسكةً ممهّدةً بالحنان والعطاء، من مقاعد الطفولة في المرحلة
الابتدائية، مروراً بعواصف الإعدادي، وتحديات المرحلة الثانوية،
وصولاً إلى أنوار الجامعة. كل حجر في طريقي كان أخف وزناً لأنكما
حملتما ثقله عني.

إلى كل معلّم، كان لي شعاعاً في نفق التعلّم، وإلى كل أستاذ كان
له الفضل في أن تنبت في داخلي بذور الحرف والعقل... هذا
الديوان هو امتداد لحروفكم في كياني، ولصدى صوتكم في ذاكرتي.

وخصوصاً إلى أساتذة اللغة العربية، الذين شغلتهم اللغة
فشغلوني بحبها، وكانوا لي أجنحة أطيّر بها في سماء التعبير، الأستاذ:
إبراهيم أيت جامع، الذي زرع في قلبي نبض البيان، والأستاذ: هشام
معتضض، الذي جعل من النحو نغمة تتراقص على لحن القصيدة،
والأستاذ: أحمد المزريوي، الذي علمني كيف تتحول المفردة إلى
وجدان، والأستاذ _الحسين أيت باها_، الذي بسط لي دفاتر الشعر
على اتساعها، ثم الأستاذ الفاضل: إسماعيل أيت عبد الرفيع، الذي
كان الحكمة تمشي على قدميها والذي كان يرحب بكل محاولة

شعرية... إليكم جميعاً، شكراً لا تكفيه الكلمات، وامتناناً لا يقاس
إلا بمدى الأثر الذي تركتموه في نفسي.

هذا الديوان لا يهدى فقط، بل يقدم باحترام، كزهرة في يد
الوطن، ونبض في قلب القضية، ووفاء لكل من جعل من الحرف
سلاحاً، ومن العلم طريقاً، ومن الصبر شراكةً في الحلم.



تقديم

من بين جبال قرية تزغلي الهادئة، نبضت الكلمات بصيغة عربية فريدة، تبحث عن التوازن بين المبنى والمعنى.. بين القافية والمغزى. وبهذا نشأت على أنغام القصيدة العمودية التقليدية وكانت لي أنيساً ورفيقاً في رحلتي مع اللغة.

وفي زمنٍ تتباين فيه الأصوات بين التمسك بالأوزان والاندفاع نحو التحرر، جئت بهذه القصائد لا لأكسر القالب... بل لأعيد النظر فيه ولكي أعيد رسمه كما أراه شخصياً. لقد أحببت الشعر العربي كما هو: عمودياً، متين التركيب، غنياً بالقافية، وملوناً بالبلاغة والصورة؛

عزيزي القارئ:

أنا لم أسلم نفسي لبحر تقليدي معين، لأن الشعر عندي ليس تفعيلةً تحفظها العروض، بل فكرةٌ تغنيها الروح.

إن قصائدي التي يضمها هذا الديوان، (شهداء فلسطين) تلتزم بالقافية، وتتخذ من اللغة العربية الكلاسيكية جناحاً وأساساً، ولكنها تحلّق خارج إيقاعات الخليل التقليدية. قصائدي لا تعتمد على الأوزان، بل على ما تمليه اللحظة الشعرية من نغم داخلي وصدق تعبير؛ إذ إنها تنبض بإيقاع داخلي، تمليه العاطفة، والصورة، والموقف.

ليست هذه محاولة تمرد على التراث، (فأنا أحببت الشعر العربي كما هو)، بل بحثٌ عن مساحةٍ أوسع داخل حدوده، وفرصة للحوار بين القديم والجديد دون ضوضاء الجدل العروضي. فإن كنت من محبي البحور، فربما تفتقد الوزن، أما إن كنت من محبي المعنى، فلعلك تجد هنا رنيناً آخر... لا يقاس بالموسيقى الظاهرة، بل بالتأثير العميق.

عزيزي القارئ.. أتمنى أن تجد هنا نعمة موسيقية جذابة وجرساً موسيقياً ينسبك ما ذكرناه سابقاً.

هذه القصائد المتواضعة ولدت من تأملاتي الخاصة مع النفس. لا لأكسر القلب والمألوف، بل لأتلمس أطرافه وأعيد رسمه كما أراه.

وها أنا أضع بين يديك صفحات هذا الديوان، ثمرة من نبض القلب ووجدان الحرف، وعدداً لا ينتهي بأني لن أكتفي بما خطّه الحبر حتى الآن. فالشعر عندي ليس إنجازاً لحظياً، بل امتداداً لرحلة لا تعرف التراجع، لأنني أوّمن أن* ليس من الصعب وصول القمة،

فالبقاء فيها هو الأصعب*. وهنا، لا يغري التصفيق المؤقت ولا أرتاح
لمجرد الوصول، بل يحفزني التحدي الأكبر: الثبات والاستمرار في وجه
الانطفاء. لذلك، سيكون هذا الديوان بداية فقط لن أتوقف عن
الكتابة ولو وجهت لي آلاف الانتقادات. سأواصل وسأنتج الأفضل
بإذن الله... بداية لعهد لا ينام فيه الشعر، ولا يخفت فيه وهج
الإلهام. وإن تخلّى البعض عن الكلمة، فسأحملها أنا، وأمضي بها إلى
أبعد من الممكن.



شهداء فلسطين

سلام على من اصطفى الرحمن
سلام على فلسطين أجود البلدان

سلام على بلد أمين وجيل متين
صامد أمام الظلم في مختلف الأحيان

لعن الله قوما صارعوا الأبرياء
وحملوا مشعل الظلم والعدوان

طال الحصار وطال العناء
وتواصل القهر والظلم أزمان

بئس الطاغية الكاره للأمان
والعاشق للحروب وهدم المكان

قد خُفوا أرامل وأيتام
فعقابهم عند ربِّ واهبٍ مَنَّانٍ

قد طالت الليلة الظلماء
لكن الصبح في الأرجاء حان

تذكر يا طاغية يا مدعي الخلود
أنه مهما طال الحصار والطغيان

فستفنى الحياة الدنيا
ولن يبقى على متنها إنسان

استشهد الأبناء في عمر الزهور

والنساء والشيوخ والشبان

معشر العروبة ما لنا

فهل الصمت قيد لا يدان

قصف الغاصب سيبقى ظلما

للتاريخ ولن يتبعه النسيان

عالة على الدنيا أذلة

تقهرون المستضعفين، بأي سلطان؟؟

دامت فلسطين صامدة وحدها

مقاومة للحصار والحرمان

خُفَّتْ شَهْدَاءَ طَاهِرِينَ
ثَابِتِينَ عِنْدَ رِجْمِ يَوْمِ الْاِمْتِحَانِ



بلادي

بلادي يا خير البقاع

بلادُ سلامٌ بلا صراع

إكرام للضيف والزوار

وترحيب بلا انقطاع

بلاد العلوم والأدب

بلاد التاريخ والإبداع

صنعنا التاريخ بشعب

مطيع وملك شجاع

حاربنا المستعمر الظالم

فلم يبقَ إلا الانصياع

جيل الأجداد قد رحلوا

بفخر سئمونا الشراع

شباب البلاد أنصتوا

واحفظوا التراث من الضياع



سيد الخلق

يا من بكى شوقاً إلينا

وتألم حزناً وحنينا

سيدنا أمام صحابته عظمنا

بل واعتبرنا إخوانا

أرشدنا في الصلاة والزكاة

ومن آداب الأكل علمنا

ما نرجو إلا شفاعتك

فلن نجد سواك معينا

عند الكوثر نلتقي
ونرى ما لم ترَ قطْ أعيننا

سيد الخلق لن ننساك
فذكرك ما زال ثمينا

أمتك سارعت للصلاة
عليك جهرا وكتمانا



حال الدنيا

الدنيا كالنرد المائج

كالبحر الهادئ والهائج

بصداقة الإبرة والخيط

وعداوة النيص والليث

الدنيا كالرجل الهارج

يخرج ثابتاً ويعود راجفاً

كدموع التماسيح الماكرة

تبكي وطبعها نافرة

فمن كان سليما

قد يغدو سقيما

ومن كان يافعا

سيبلغ سن المشيب



الحلم تحطم

كيف لا أتيه والحلم تحطم

اه قد ضللت السبيلا

حلمي بات مستحيلا

ضاع ولم يجد كفيلا

يا أسفاه قد كان لي ظليلا

اه وقد كان لي خليلا

حلمي المرصع بالطموح

بالكاد سأجد له بديلا

حلمي تحطم وانثر
ففي الأمس كان جميلا

جرح جديد يتوئد
أما القلب ظل عليلا

قد بكيت لضياعه
فدربه كان طويلا

اه قد قاتلت لأجله
بل سرت وراءه ذليلا

أستهجرني بلا وداع؟
ولم اخترت الرحيلا؟



باب التوبة

من طغى في الأرض ظلما

هل يجد يوم الدين برهانا

عصى الله جهرا وكتمانا

سهر الليل وعاد سكرانا

له من الثمرات ما يشتهي

ثروة، وقصرا كان فتانا

الأهوار من تحته تجري

وغدا قد يعود ظمآنا

إلا من تاب وعمل صالحا
بعد كفره ملاً الدنيا إحسانا

باب التوبة غير موصود
ولو أذنب قرناً وأزمانا

صلى الفجر وعاد مرتاحا
بدعائه ملاً القلب إيماناً



غزة تموت عطشاً

نهر النيل يجري
وغزة تموت عطشاً

إخوانهم في النعيم
رشوا الماء رشا

تمنّوا قطرة، ومن أتاهم
بها لبنوا له عرشاً

ماتوا جوعى، وقتلوا
ولا من حرك رمشاً

أرملة فقدت صبيها

فنبشت القلب نبشا

احتضنت تراب دفنه

ونبشت القبر نبشا

قيل لها "ليرقد بسلام"

قالت سأعود غبشا

من ذا يواسيها ويحضنها

قد عاشت بينهم همشا



عصر العجائب

اترك العالم المادي
وتعالَ للوادي المنسي

اترك العالم القاسي
ستنسى الأسي والمآسي

لم يبقَ ما يجسد عليه
في عصر الزجاجة والكأس

عصر الإدمان والتبذير
فالكل أصبح نرجسي

الحدائثة باتت ثوبا
فضفاضاً يبعث المآسي

عصر العجائب قد ولا
بين الثرثار والهجسي

بين المتكبر والداسي
بين المتواضع والمتغطرس

فاهجر عقلية القطيع
واهل معارج العقل والدرس



لماذا تعتذرين

لماذا تعتذرين الآن

تعلمين أن قلبي مات

قلبي في صمت الحداد

فؤادي لم تعد له حياة

لم أعد أبالي لما

أتى وما سيأتي وما فات

أعيش أفضل أيامي

غيابك لن يولد نوبات

سلكت طريق الغدر
فهل يكتب لها النجاة

شاركتك أجمل اللحظات
في الصمت أحلى الهمسات

لست أحقد أبدا
إه.. فالجرح قد فات

فالجرح سيشفى يوما
والغدر أكبر الزلات



رضى أمي

يا أمي اشتقت لحضنك الدافئ
فقد اجتزت الصحاري والفيافي

ولم أجد من يعوضك
فنظرة منك تكفي

ففي قلبي جرح عميق لن
يداويه طبيب ولن يصلحه إسكافي

أيتها الأم محظوظ من نال رضاك
وسمع منك أحلى القوافي

بئس المرء العاصي ومن

لم يقدرَّ نعمة الشافي

حياة فقر برضى أمي

أحبُّ من حياة العصيان والترف



حُلم الدولة العربية

اه تفرق العرب

وما لهم سبب

ما لي لا أرى عزّة

النفس أيها الصحب

ضاعت الأخلاق

وضاع العلم والأدب

أصبحنا في زمان ظلّ فيه

المعيار الجاه والنسب

لو تعاوننا على البر والتقوى

لبلغنا ما بلغه الغرب

إن الأفاعي تتحد

عندما تكثر الكُرب

أمة الإسلام دورنا بلغا

كي يرضى عنا الدين والرب

آمالنا في دولة عربية

صامدة مهما اشتدت النّوب



سرت وحيدا

آن الليل واشتد سواده

لكن القمر طال غيابه

ساد الصمت في الأرجاء

فابن آوى لم يعد له عواء

سرت في الدرب وحيد

سرت في صمت فريد

لم يعد لي جليس

لم يعد لي صديق ولا أنيس

من كان معي قد تركني

وحزن الفراق يلاحقني

رفيقي بات طريح الفراش

طريحا بين الحمى والارتعاش

من ذا يواسيني ويحضني

قد غاب من كان ينصحني

ليس هذا ما يؤمني

فغيابك نار تكويني



مشيت منكسر البال

طرقت باب أحبتي

ولا من يطفى لوعتي

ابن الدار بات غريبا

كيف لا يغدو كئيبا

طرقت باب أصحابي

ومن ظننتهم أحبائي

فعلاً قد حطموني

بل وزادوا في اغترابي

مشيت منكسر البال
بالكاد أخفي اضطرابي

لمن أوجه خطابي
ومن يحسُّ بعدائي؟

لكن أُمي في انتظاري
حتى وإن طال غيابي



في الحياة عابرون

نحن في الحياة عابرون

نحن على متنها ضيوف

بني آدم ادعوا الخلود

واعدوا من الذهب رفوف

وقد نسوا اليوم الموعود

يوم نقف أمام ربنا صفوف

قد فاز من اتبع الهدى

قد فاز من أصرَّ العزوف

نعيش مرة فلن أكون جزوع
كالذي يهوى صليل السيوف

واترك الدنيا بما فيها
واترك الشهوات وهم ألوف

وأسير على الدرب المألوف
أسير ولو اشتدت الظروف

أسير كالعبد الصدوق
يتقي الله ويأبى النكوف



صبراً يا إخواني

وهل حقاً نحن مسلمون؟!
وإخواننا في الإسلام يعذبون

تأثروا كثيراً، لكنهم صامدون
استشهاد بريننا ينتظرون

بقضاء الله هم راضون
إياه والعرب فقط ينددون

الصبيان ما زالوا يقتلون
أتساءل هل هم مذنبون

الطغاة ظنوا أنفسهم خالدين

يوم النصر سيأتون راكعين

سحقاً لهم وإن جاءوا تائبين

سنجدهم يوم التغابن مقمحين

صبرا صبرا وإن كنتم مقهورين

الجنة للضعفاء والمستضعفين

الفردوس موعد لن تُخلفوه

وبالثبات أنتم لها قادمون

من توكل على الله لا يضام

ودعهم حقاً إنهم غافلون



الكون

انظر إلى البدر المنور

وقل سبحان المدبر

انظر للشمس الساطعة

دافئة تارة وحارقة

انظر لتلك الشجرة

من سواها أول مرة؟

نحن في كون خارق

سخره لنا الخالق

عند الله ما قلَّ وما كثرَ

وما أعلن وما استتر

بشرى لبني آدم

خليفة دار القدم



الكعبة المشرفة

كعبتنا رمز السلام والعزة

إرث إسلامي يوحد الأمة

طوبى لمن حظي بلقياك

وحط الرحال بأراضيك

حفظك الله بحفظه

وأنارك من نوره

من ذا الذي يقصدك

إلا ويعود مشتاقاً لك

وجهة الحجاج كل سنة
كما أمر الدين والسنة

حولك الناس قد طافوا
وبالدمع قد جاءوا



التدخين

كفأك من التدخين يا عاقل

ألا وهو سم قاتل

سيد السموم

مزيل الهموم

فتأك بالأرواح

لا يتركنا في ارتياح

تبذير للوقت والنقود

وهلاك للجسم بلا حدود

مجرد لذة مؤقتة

تفود لنفسية مشتتة

يا عاقل دع الدخان

كي تعيش في هناء واطمئنان



الدرب ليس دربي والشعر له قادته، ومن الصعب نظم قصائد بخطاب
القدامى. لكني أحاول في كل قصيدة الابتعاد عن فن النثر وتقديم
أسطر تتماشى مع المعنى والرنه، وجذب المتلقي لإتمامها.

عبد الرحمن الهضار

الخاتمة

عزيزي القارئ.....

ممكّن أن تدوّن عندك مجموعة من العيوب في هذا الديوان المتواضع والمصغر. لكن صدقني، هذا العمل يستحق أن يرى النور، فنشر هذا العمل بمثابة حلم بالنسبة لي. هذا العمل المتواضع عصارة مجهود سنة ونصف. إذ شاركتك فيه تضامني تجاه القضية الفلسطينية وكل ما أحسُّ به. هذا ليس كذباً فنياً، بل عملاً ينبع من القلب.

ولن أنسى أنني حين وضعت أول حرف في هذا الديوان، لم أكن أبحث عن الكمال... بل عن الصدق. كتبت بما ملكت من وجدان.. كتبت بما ملكت من إمكانيات بسيطة، وبما اختزن قلبي من لوعة، وأنا أدرك أن ديواني الأول لم يكن خالياً من العيوب، لكنها عيوب المحاولة الصادقة، عيوب المحاولات المتكررة حتى أجد ما يناسب أن يقدّم لأفضل القراء، والنبض الأول لمن أراد أن يقول شيئاً في زمن الصمت والانصياع المبالغ فيه.

واليوم، وأنا أضع بين أيديكم ديوان "شهداء فلسطين"، فإني لا أقدم عملاً أدبياً يتنافس على الجوائز، بل أقدم عهداً وفاءً، وأمانةً من دم لا يزال يسكب، وحروفاً خُطت بمداد الحزن والإيمان.

هذا العمل يستحق أن يرى النور، لا لأنه خال من العيوب، بل لأنه مكتوب بدمعٍ نقي، بقلب صدوق وبقلب مكلوم لا يُجيد التزييف.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

لقد كان الغاصب الإسرائيلي — ولا يزال — يمارس أبشع أشكال العدوان، يقتل اللحم قبل الجسد، ويهدم الجدران ومعها الأمل، يغتال الأطفال والبيوت، ويذيف الحقيقة حتى تظنها خرافة. لكنه يجهل أن فينا نفساً لا تُقهر، وفينا أرواحاً تصعد ولا تنحني، وأن الكلمة في يدنا باتت كالرصاصة، تحمل الوعي والكرامة، وتنبت في التراب قضيةً لا تموت.

فما عسانا أن نقول أمام هذا الظلم المتماذي؟ نقولها كما قالها الأحرار من قبلنا: *حسبنا الله ونعم الوكيل*.

إلى فلسطين، وإلى شهدائها، وإلى كل قلب لا يزال يؤمن أن
الحرية لا تُشتري... هذا الديوان بين أيديكم، ليس مجرد كلمات، بل
وعدٌّ بأن نكمل الطريق.



روابط مهمة لكل كاتب، ستساعدك على
تنمية مهاراتك الكتابية.



شروط النشر في دار بسمة للنشر الإلكتروني

اسأل سؤالك هنا

اشترك في النشرة البريدية الآن

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريباً لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.



المحتويات



7	الإهداء
10	تقديم
12	شهداء فلسطين
17	بلادي
19	سيد الخلق
21	حال الدنيا
23	الحلم تحطم
25	باب التوبة
27	غزة تموت عطشاً
29	عصر العجائب
31	لماذا تعتذرين
33	رضى أمي

- 35 حُلْم الدولة العربية
- 37 سرت وحيدا
- 39 مشيت منكسر البال
- 41 في الحياة عابرون
- 43 صبرًا يا إخواني
- 45 الكون
- 47 الكعبة المشرفة
- 49 التدخين
- 52 الخاتمة



شهداء فلسطين



عبد الرحمان الهضار

● من مواليد 18 نونبر 2006.

● حاصل على شهادة البكالوريا بالثانوية

التأهيلية الخوارزمي بأكدز شعبة

الآداب والعلوم الإنسانية مسلك الآداب.

● والآن يتابع دراسته الجامعية بالمدرسة

العليا للأساتذة بمراكش.



Bassmabook

0021277181493

darbassma1@gmail.com

